

الإيضاح لتلخيص المفتاح - 60 - الفصل الحادي عشر - د. ضياء

الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو
الدرس السادس من دروس الايضاحية الخطيب القزويني رحمه الله تعالى. وفيه نتمم ما شرعنا به في باب احوال المسند اليه.
ونتناول في هذا الدرس تقديمًا للمستديرين - [00:00:00](#)

اه قبل ان نشرع في اه عبارة المصنف لابد من التنبيه على امور منها تعريف التقديم والتقديم هو اه جعل الشيء اه او جعل اللفظ في
رتبة قبل رتبته الاصلية وبعدها - [00:00:32](#)

وتعرفون الرتب آآ النحوية فمثلا الفعل يأتي اولا رتبة المعمول التقديم. كما سيأتي تفصيله بعد ذلك يأتي الفاعل بعد ذلك المفعول وفي
ترتيب المفعولات كذلك تفصيل. عضو يقدم المصدر المفعول المطلق ثم المفعول به وهكذا - [00:00:46](#)

ورتبة المبتدأ قبل الخبر تقديم الخبر على المبتدأ او جعل الخبر قبل المبتدأ هذا تقديم وكذلك جعل المفعول قبل الفاعل هذا تقديم
وكذلك جعلوا المفعول قبل الفاعل والفعل جميعا. هذا تقديم. لان جعلنا اللفظ قبل رتبته الاصلية. هذا - [00:01:04](#)
التقديم والتأخير وجعله بعد رتبته الاصلية اه يعني لو جعلنا الفاعل بعد المفعول به فنحن اخرناه جعلناه بعد رتبته الاصلية. هذا
اولا الامر الثاني اننا نتكلم عن المسند اليه وهو المبتدأ والمبتدأ يأتي اولا فكيف نقول التقديم؟ والحقيقة ان البلاغيين ميزوا قالوا -
[00:01:26](#)

هناك تقديم على نية التأخير. وهناك تقديم لا علانية التأخير وتقديم المبتدأ هو من النوع الثاني وهو التقديم لا على نية التأخير بمعنى
ان يقر الشيء في مكانه والا قد نبهوا يعني في بعض المواضع انه لا يقال مقدم ومؤخر الا للمزالي عن مكانه لا للقاريين - [00:01:49](#)
في مكانه وهذه عبارة الزمخشري لكن قالوا هو يريد الزمخشري يريد بهذه العبارة النوع الاول وهو آآ التقديم على نية التأخير بمعنى
بما ان المقدم يمكن ان يعود الى المكان الذي كان فيه - [00:02:12](#)

هذا امر. الامر الاخر المتتبع لامثلة الشيخ عبدالقاهر في تقديم المسند اليه او تقديم المبتدأ سيجد انه آآ اكثر ما مثل مثل للمبتدأ الذي
يكون خبره فعلا بمعنى انه انما ذكر المسند اليه الذي اه قدم وكان يمكن ان يؤخر بمعنى ان يكون فاعلا. وهذه وهذا يعني -
[00:02:27](#)

شيء مهم جدا ودقيق جدا في امثلة الشيخ عبدالقاهر الان آآ المصنف يذكر اغراض هذا التقديم لماذا يقدمون اه ما يقدمون ولماذا
يؤخرون ما يؤخرون؟ طبعا هو سيتكلم على التأخير بايجاز شديد - [00:02:53](#)

بعد ان يفرغ من كل ما يتعلق بالتقديم لانه بخلاف التقديم. يعني تذكر فيه الاغراض على اه ما ذكر في التقديم. بمعنى انه يفهم من
امثلي او من اغراض التقديم. نذكر اغراضه تباعا بحسب ما ورد في الكتاب. اذا قال - [00:03:11](#)

واما تقديمه يعني تقديم المسند اليه فلكون ذكره اهم اذا العناية والاهتمام هما رأس الاغراض في التقديم. لذلك نص سيبويه رحمه
الله في الكتاب على هذا الغرض وقال انما يقدمون الذي بيانه اهم عندهم او كأنهم يقدمون الذي بيانه اهم عندهم وان كانا جميعا -
[00:03:31](#)

ايمانهم ويعنيانهم يعني الطرفان مهمان لكنهم يقدمون الاهم لكن الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز ذكر كلام السيبوي رحمه الله آآ

هذا وقال ينبغي ان يفسر وجود عنايتي والاهتمام لا يكفي ان نقول انه قدم للعناية والاجتماع. لابد من تفسير - [00:03:59](#)

وتفصيله وما سيذكره المصنف هنا هو تفصيل وتفسير لهذه الاغراض. وقد ذكر جملة منها الشيخ عبدالقاهر اذا اما لانه الاصل اذا فقالوا
اما تقديمه فلكون ذكره اهم هذا هو الغرض الرئيسي ويتفرع عليه آ اغراض اخرى - [00:04:21](#)

اما لانه الاصل ولا مقتضي للعدول عنهم. اذا كما اه قلنا في اه في ذكر المسند اليه قلنا يذكر لانه الاصل ولا مقتضية للعدول عنه. لا
ليس هناك داع للحدث - [00:04:40](#)

هاظا من الاغراض. كذلك اه نقول اه الاصل في اه نقول قدم لانه الاصل ولا مقتضية للعدول عنهم وكما يعني كما قلنا مثلا مرتبة
العامل ان يذكر قبل المعمول وهكذا - [00:04:58](#)

والمبتدأ يذكر قبل الخبر وهكذا واما ليتمكن يعني من الاغراض ايضا واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع. لان في المبتدأ تشويقا اليه
كقوله اذا اه يقدم المسند اليه يعني المبتدأ اه لان ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان فيه تشويقا - [00:05:15](#)

في كقوله يعني قول ابي العلاء المعري والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد التقديم هنا للتشويق. ولا يخفى ان
التشويق يعني ساعد عليه الطول الذي او الفاصل الذي وقع بين - [00:05:38](#)

والخبر والحيوان المستحدث من جماد يعني هنا الحديث عن آ الحياة من الرفات حياة الناس من الرفات وان كان قد ذكر غيره ولكن
هذا هو الشرح الذي اعتمده المحققون قال وهذا اولى ان نضف هذا اولى من جعله. يعني ان يمثل بقول ابي العلاء ببيت ابي العلاء
هذا ان يمثل به على - [00:05:57](#)

التقديم الذي للتشويق اولى من ان يمثل به. لماذا؟ لما فعل السكاكين؟ قال وهذا اولى من جعله شاهدا لكون المسند اليه موصولا كما
فعل السكاكين جاء بهذا المثال لجعل المسند اليه موصولا قال يعني التشويق فيه والمجيب فيه مقدما للتشويق اوضح - [00:06:22](#)

من واولى من جعله آ بالاسم الموصول واما يعني من اغراض التقديم لتعجيل المسرة او المساءة. لكونه صالحا للتفاؤل لكونه صالحا
للتفاؤل هذا لتعجيل يعني يكون التقديم لتعجيل المساء لان المسند اليه صالح للتفاؤل - [00:06:42](#)

او التطير او التطير عائد الى المساء. يعني يقدم المسند اليه. لانه دال على مساءة ما فيه من التطير. نحو سعد في دارك في كلمة سعد
بناء التفاؤل. فقدمت والسفاح في دار صديقه بما في قيمة السفاح من التطير - [00:07:04](#)

واما لايهام انه لا يزول عن خاطر. لماذا يعني اوهم كما قلت كلمة الايهام يستعملونها هنا لانه قد لا في حقيقة الامر كذلك وانما اه
يزعم او يدعي المتكلم ذلك - [00:07:27](#)

يدعي انه لا يزول عن خاطر مع انه في حقيقة الامر قد يكون يزول مما يزول عن خاطر لكنه يدعي ذلك فيوهم بطريقة من الطرق
اذن لماذا يوهم انه لا يزول عن خاطر لكونه مطلوباً؟ طبعاً لكونه مطلوباً - [00:07:46](#)

او انه يستلذ بتقديمه وذكره. لماذا؟ لكونه محبوباً وهذه الاغراض مرت في الحديث عن اه ذكر او التعريف العالمية كذلك. فهو الى
الذكر اقرب. اذا يذكر ويقدم لانه محبوب او لانه مستمر - [00:08:02](#)

لانه مطلوباً او لانه محبوب او لنحو ذلك دائما هذه العبارة يريد بها البلاغيون يقولوا للقارئ ان هذه الاغراض غير منتهية ولك ان اه
تفتش وتتبع كلام ان تصحائي وتستخرج ما يناسب - [00:08:19](#)

الان بعد ان فرغ من آ الاشارة الى ابرز الاغراض. اغراض التقديم تقديم المسند اليه. يأتي باعتراض على السكاكين يتعلق بهذا
الموضوع قال قال السكاكين واما يعني من اغراض التقديم لان كونه متصفا بالخبر - [00:08:39](#)

كون المبتدأ متصفا بالخبر يكون هو المطلوب لا نفس الخبر كما اذا قيل لك كيف الزاهد فتقول الزاهد يشرب ويطرب واما يعني ايضا
من اغراض واما لانه يفيد زيادة تخصيص. اذا السكاكين يقول اما لان كونه متصفا بالخبر - [00:08:59](#)

هو المطلوب. اذا المطلوب ان نبين ان نبين ان المبتدأ متصف بالخبر لا نفس الخبر وسنشرح بعد قليل آ حين نورد اعتراض القزوينية
علي سنشرح ماذا يريد السكاكين وما وجه اعتراض القزوين عليه - [00:09:21](#)

واما لانه يفيد زيادة تخصيص يعني ايه تقديم المسند اليه يفيد ماذا؟ زيادة تخصيص كقوله متى تهزز بني قطن تجدهم سيوفا في

بعواتقهم سيوف جلوس في مجالسهم رزان هم في غاية الرزانة - [00:09:41](#)

في نهاية المكانة التي او في غاية الهدوء والسكينة والوقار وان ضيف الم فهم صفوف كفوف جمع خاف وهو السريع. اذا هم في غاية الوقار في غاية السكون. لكن اذا الم بهم ضيف فتراهم يسرعون - [00:10:02](#)

الى يعني خدمة هذا الضيف جلوس في مجالسهم رزان وان ضيف الم فهم صفوف والمراد هم كفوف يعني ايه من حيس الظاهر كما سيقول آ القزويني فسر الشيء بنفسه. وهم كفوف قالوا والمراد هم صفوف - [00:10:27](#)

لنرى ماذا يريد. السكاكي بهذا وما الذي اعترض به القزويني عليه والعائق قال في عواتقهم موضع الرداء من المنكب. ولزان جميع الرزين وهو الوقور كما قلت. والخفوف جمع خاف وهو السريع - [00:10:46](#)

الان قال وفيه نظر يعني فيما اورده السكاكي في هذين المثالين والغرضين آ نظر اه لان قوله لا نفس الخبر يشعر بتجويز ان يكون المطلوب بالجملة الخبرية نفس الخبر. وقال يعني متصفا به الى نفس الخبر فالظن - [00:11:02](#)

وان المراد بنفس الخبر يعني الخبر بمفرده اذا هذا يشعر بتجويز ان يكون المطلوب بالجملة الخبرية نفس الخبر وهو باطل. لان نفس الخبر تصور لا تصديق تعرفون التصور هو يعني ادراك المفرد - [00:11:20](#)

والتصديق اه ادراك الحكم يعني هو ظن ان نفس الخبر يعني الخبر بمفرده. فقال هذا يشعر بانه اه تصور والخبر ليس تصورا هو تصديق انه حكم المطلوب بها عندما يكون تصديقا. يعني حكما - [00:11:37](#)

وان اراد بذلك نفترض انه اراد بنفس الحكومة وان اراد بذلك وقوع الخبر مطلقا يعني يشرب بمعنى وقوع الشرب ويزهد يعني وقوع الزهد او عفوا يطرب ووقوع الطرب منه وان اراد بذلك وقوع الخبر مطلقا - [00:11:56](#)

بصرف النظر عن الفاعل فغير صحيح ايضا. لما سيأتي ان العبارة عن مثله لا يتعرض فيها الى ما هو مسند اليه. كقولك وقع القيام اذا اردت ان اعبر عن وقوع القيام بصرف النظر - [00:12:13](#)

عن تلبسه بفاعل فاقول وقع القيام كما اقول وقع ضرب بصرف النظر عن المسند اليه. فان اراد ان الخبر يراد نفس الخبر خبر بصرف النظر عن المسند اليه فيعبر عنه به وقع كذا - [00:12:28](#)

وان اراد نفس الخبر بمعنى انه مفرد فهذا صار تصورا وليس تصديقا وهذا لا يصح اه اذا اه لكن الحقيقة اه ان السكاكين لم يقصد لهذا ولا ذاك العبارة وانما قالوا قصد آ بعبارته لان كونه متصفا بالخبر هو المطلوب لنفس الخبر. لنفس الخبر يعني لنفس - [00:12:42](#)

ايه اخبار وآ كونه متصفا بالخبر يعني بالموصوفية المراد من صوفية المسند اليه بالخبر لا وصفية الخبر بالمبتدأ فحن لا نريد ان نقول ان هذا المسند اليه اه اه وقع منه ذلك - [00:13:08](#)

لا نريد ان اقول الزاهد وقع منه الشرب ووقع منه الطرب. لا نريد لهذا لا نريد هذا وانما نريد انه صار متصفا بهذه الصفة صار متصفا بهذه الصفة. صار ممن يشرب ويطرب - [00:13:27](#)

فهذا ما قصده اذا لذلك قالوا المراد من صوفية المسند اليه بالخبر انه صار وصفا ثابتا له لا ان بانه قد وقع منه ذلك بهذا التفسير لكلام السكاكين يزول اعتراض القزوين - [00:13:45](#)

ثم يعني قال ايضا يعني آ تتمم الاعتراض ثم في مطابقة الشاهد الذي انشده للتخصيص نظر لما سيأتي آ الشاهد الذي آ الذي جاء به فهم كفوف يعني فقال فيه نظر لانه ما يفيد التخصيص - [00:14:04](#)

فهم كفوف. قال التخصيص يقع اذا كان الخبر فعليا كما سيأتي في شرح مذهب الشيخ عبدالقاهر في التقويم والتأخير ومذهب السكاكين او متى الشيخ عبد القاهر اه بالذات انه يتكلم عن افادة - [00:14:24](#)

آ تقديم المسند اليه اه على المسند اه انه يفيد التخصيص في حال كان المسند فعليا كما في قولنا مثلا الزاهد يشرب. الزاهد يشرب. يعني يكون الخبر جملة فعلية هنا يفيد التخصيص - [00:14:42](#)

لكن الشيخ عبدالقاهر لم يمسلم في اه مثال جاء فيه الخبر مشتقا كما في كفوف مسلا او جاء فيه مفردا لم يأتي يعني فعليا جاء اسما. فقال هذا ما يطابق - [00:15:01](#)

ما يطابق ما ذهب اليه الشيخ عبدالقاهر. لكن الحقيقة انه يطابق ما بينه السكاكين. السكاكية بهذا المثال هو لا يمنع اذا لا يمنع وسنذكر انه ان مذهبه في التقديم يعني يختلف عن مذهب الشيخ ابو القاهر يخالفه في جملة من التفاصيل كما سيأتي - [00:15:15](#) من تلك التفاصيل هذا فهو على مذهبه في التخصيص على مذهب السكاكي هذا الشاهد داخل اذا لم سيأتي يعني في شرح سيأتي قريبا حين نشرح مذهب الشيخ عبد القادر ومذهب السكاكين في التقديم ان ذلك مشروط بكون الخبر فعليا والحقيقة ان الشيخ عبدالقاهر - [00:15:34](#)

يشترط ذلك صراحة لكن النظر في امثله يدل على ذلك لم يمثل بمثال واحد جاء فيه الخبر غير فعلي لكن السكاكين الظاهر انه لا يمنع ذلك والحقيقة ان البلاغيين آآ كالطبيية والدفزازانية وغيرهما. قالوا آآ الذوق لا يمنع - [00:15:53](#) والذوق يدل على ان تقديم المسند اليه في بعض الامثلة وان لم يكن الخبر فعليا قد يفيد التخصيص ولا مانع من ذلك وقوله الان يعني تنمة الاعتراض ايضا على السكاكية وقوله والمراد هم خفوف - [00:16:17](#) تفسير للشية لاعادة لفظه. قال فهم خفوف ثم قال المراد هم خفوف. ولم يفسر شيئا. هكذا من حيث الظاهر فلا يكون فيه بيان لوجه التخصيص. اذا هو لم يبين هذا ان حمل لان هذه العبارة هذا ان حمل على انه قصد به ذلك - [00:16:34](#) ما بعده حقيقة في بعض نسخ الايضاح غير موجودة لكن يبدو ان المصم قد استدركه لاحقا قوله او عبارة المصنف وقوله والمراد هم صفوف تفسير للشية باعادة لفظه هذا اعتراض ظاهر على السكاكين - [00:16:52](#) وهذه العبارة الحقيقة انه قد آآ ردت على القزوينين. مثلا التفتازاني في المطول آآ رد عليه في ذلك وقال المراد السكاكي ان يبين موضع الشاهد فالمراد هم خفوف يعني المراد بقولنا زيادة التخصيص عبارة او جملة فهم خفوف. فهو اراد ان يحدد موضع - [00:17:07](#)

موطن الشاهد لكن نرى هنا في عبارة القزويني المضافة الثانية يورد هذا الاحتمال. يقول يعني قد يحتمل ان يريد السكاك في ذلك. فيزول لكن يبقى الاعتراض الاول الذي ذكرناه هو ان هذه الجملة ليست مما يدخل في التخصيص. طبعا على مذهب القزويني او ما اخترعه القزومي. لكن عند - [00:17:31](#) سكاكين تصلح وناصره على ذلك عدد من الائمة. قال هذا ان حمل اذا هذه العبارة اذا حذف يصح ان نقول ان القزويني يعني اعتراض على السكاكي ولم يتنبه الى ان السكاكي يريد يعني آآ - [00:17:54](#) بيان موضع التمثيل لكن بمجيب هذه العبارة نقول ان المصنف اعترض ثم اعتذر. فهذا اشبه بالاعتذار للسكاكي. او يعني يقول لعله قصد ذلك. هذا ان على انه قصد به ذلك. ويجوز لاحظوا ان يكون مراده ان المراد بالاستشهاد من البيتين هذا اللفظ. والحقيقة يعني الظاهر - [00:18:11](#) ان السكاكين هذا المعرض وهذا ما ذكره من دافعوا عن السكاكين من شراح المفتاح ومن شراح التلخيص ايضا الذين تعرضوا لهذه المسألة من مسائل الايضاح. قالوا السكاكي يريد بيان موضعي الاستشهاد. والحقيقة ان القصبانية يبدو انه يعني اضافته بعد ذلك - [00:18:33](#)

اه الان سيبقى قال يعني اه فان كان ذلك يعني فيبقى الاعتراض الاول. الاعتراض الاول هو ان هذا المثال لا يدخل في انسجة تخصيص والحقيقة انه يدخل عند السكاكين وعند غيره ايضا - [00:18:52](#) الان اه المصنف سيبدأ اه شرح مذهبين آآ الشيخ عبدالقاهر في التقديم تقديم المسند اليه ما مذهبه في ذلك؟ مع الخبر الفعلي ثم يأتي بمذهب السكاكي. وانا سألخص الان المذهبين - [00:19:10](#) يعني يكونا واضحين لنا وبعد ذلك من خلال القراءة قراءة التفاصيل سيظهر ذلك. ملخص يعني مذهب الشيخ عبد القاهر في تقديم المسند اليه مع الخبر الفعلي انه ميز بين صورتين - [00:19:29](#) الصورة الاولى هي وقوع المسند اليه مع الخبر الفعلي وقبل المسند اليه نفي. يعني في الجملة المنفية ماء زيد آآ يذهب مسلا اه ففي الجمل المنفية الشيخ عبدالقاهر ذهب الى ان هذا التقديم يفيد التخصيص - [00:19:45](#)

يفيد التخصيص الان الصورة الثانية مع الاثبات مع الاسباب اه اذا كان يعني نسند اليه مع الاثبات. سواء كان المسند اليه معرفا لو كان منكرا وسواء كان الخبر الفعلي منفيا او مثبتا وسواء كان هذا المعرف يعني المسند اليه المعرض سواء كان مضمرا او اسما -
00:20:09

ظاهرا او غير ذلك كل هذه الصور تعود الى امرين الى احتمالين. اما ان تفيد التقوي وهو التأكيد واما ان تفيد التخصيص. وذلك عائد الى المقام اذا المسند التقديمي المسند اليه مع الخبر الفعلي. مع النفي يفيد التخصيص قطعاً عند الشيخ عبد القاهر - 00:20:33
مع الاسباب في كل الصور يعود الى امر اما التقوي او التخصيس بحسب المقام. هذا ملخص مذهب الشيخ عبدالقاهر الان نأتي الى مذهب السكاكي. سكاكي فرق بين الصورتين الصورة الاولى هي ان يكون المسند اليه نكرة - 00:20:55

والصورة الثانية ان يكون المسند اليه معرفة. اذا الشيخ عبد القاهر جعل الموصل اليه في صورة. سورة النفي سورة الاسباب السكاكين سكت عن قضية النفي والاثبات. وانما اه ركز على التنكير والتعريف فقال اذا كان المسند اليه نكرة - 00:21:15
فالتقديم يفيد يعني قدم يفيد التخصيص الا اذا منع من التخصيص مانع. وهذه الفائدة ذكرناها في الدرس الماضي. حين تكلمنا على قول العرب شر اهرب نام. شر اهر ذانا. فقال هذا نكرة. لكن هنا منع من التخصيص مانع وهو انه ما يجوز ان نقول - 00:21:35
اه المهر شر لا خير او المهر شر لا شراء واذا لم يمنع من التخصيص مانع فالتنكير فالمجيب المسند اليه نكرة مع الخبر الفعلي يفيد التخصيص هذا اولاً. طيب اذا كان المسند اليه معرفة. والصورة الثانية - 00:21:55

يتميز في المعرفة ما بين اذا كانت هذه المعرفة اسما ظاهرا مثل زيد وعمرو الكتاب وما الى ذلك. فاذا كان المسند اليه اسمان اذا كان معرفة وصما ظاهرا افادت تقوي. يعني التأكيد - 00:22:13

ويفيد التقوي فقط ما يفيد التخصيص ابدأ. اذا كان اسم ظاهر ما يفيد التخصيص. يفيد التقوي. طيب اذا كان مضمرا وقام وانت قمت وانا قمت اذا كان مضمرا الان اذا قدر انه كان مؤخرا ثم قدم افاد - 00:22:28
اذا لم يقدر فيه ذلك او لم يكن كذلك افاد التقوي هذا هو ملخص مذهب السكاكي في قضية التقديم والان ما سيذكره من التفاصيل يعني او ما سيذكره الحقيقية هي تفاصيل ما اجملته الان في - 00:22:49

وفي اخر ايضا سوق المذهبين تعود ونلخص هذين المذهبين لانها من ابرز مسائل التقديم والتأخير اذا قال وقد يقدم وقد يقدم طبعا في في التلخيص من يعود الى عبارة التلخيص سيجد ان المصنف قال آآ يعني قبل وقد يقدم وضع - 00:23:03
قيمة اه او عبارة عبد القاهر بمعنى قال عبد القادر وقد يقدم هنا ما ذكرها. وقد يقدم لكن ما سيذكره هو يعني عرض وتقرير لمذهب الشيخ عبدالقاهر على ما فهمه - 00:23:24

مذهبان قال وقد يقدم المسند اليه ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي واحد ونص على قضية الخبر الفعلي والشيخ ابو القاهر لم ينص عليها صراحة لكنها مستنتجة من امثله آآ اذا كقول كما انا قلت هذا - 00:23:36
اذا وقد يقدم المسند اليه ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي. قلنا متى يفيد التخصيص قطعاً عند الشيخ عبدالقاهر؟ اذا كان مع النفي. في سورة وهذا مثال عليه. كقولك ما انا قلت هذا - 00:23:54

اي لم اقله مع انه مقول لغيري. ما انا قلت هذا هذا يفيد التخصيص مفهوم هذا الكلام ان احدا غيرك اذا انت خصصت قلت ما انا قلت ذلك فهذا يعني ان غيرك قد قاله. واما لو قلت ما قلت هذا ما يفيد التخصيص ولا يقتضي ان غيرك قد قال اي لم اقله مع انه مقول.
00:24:09 - يعني

فافاد نفي الفعل عنك وثبوته لغيرك وهذا هو مفهوم التخصيص. مفهوم التخصيص فلا تقولوا ذلك الا في شيء ثبت انه مقول وانت تريد نفي كونك قائلاً له. اذا ما يجوز ان تقول هذا الكلام - 00:24:34
في شيء ما ثبت انه مقول اصلاً. تقول ما قلت ذلك اما اذا ثبت ان شيئاً ما قد وقع او قيل وانت تريد ان تنفيه عن نفسك لا ان تنفيه عن غيرك فتقول ما انا - 00:24:52

فعلت ذلك بمعنى فعله لغيري وهذا مفهوم القصر مفهوم التخصيص ومنه قول الشاعر وما انا اسقمت جسمي به لغيري فعلوا ولا انا

اضرمت في القلب نارا. يعني غيري اضرمه. اذا معنى ان هذا السقم الموجود والضرانا الثابتة ما انا جالب لهما - [00:25:09](#)
القصد الى نفي كونه فاعلا لهما لا الى نفيهما لا الى نفي هذا الامر من اصله. وانما ينفي ان يكون هو فاعلا لهما ولهذا لا يقال ما انا قمت
ولا احد غيري. وهذا متناقض - [00:25:30](#)

قولك ما انا قمت يقتضي ان غيرك قد قام. وقولك ولا احد غيري معناه يعني معنى ذلك انه ما وقع من احد فيتناقض لمناقضة منطوق
الثاني مفهوم الاول. لان المفهوم الاول ان غيرك قد قام. ومنطوق الثاني ان غيرك لم - [00:25:44](#)
يقوم فيتناقض. بل يقال ما قمت انا ولا احد غيري اذا ما تقدم حتى ما تدخل التخصيص في البنك ولا يقال يعني لهذا لا يقال ولا يقال
ما انا رأيت احدا من الناس. ما انا رأيت احدا من الناس. ولا ما انا ضربت الا - [00:26:04](#)
بل يقال ما رأيت او ما رأيت انا احدا من الناس. اذا ما انا رأيت احدا من الناس يعني ما معنى هذا مفهوم هذا الكلام غيري قد رأى كل
الناس - [00:26:22](#)

اذا انت نفيت عن ان تكون قد رأيت واحدا من الناس فيعني ذلك ان غيرك قد رأى كل الناس وما انا ضربت الا زيدان. معنى ذلك ان
غيرك قد ضرب كل الناس الا زيدا - [00:26:35](#)
هذا يعني ما يريد هنا المصنف ان يقوله. وان كان اعترض عليه قالوا لا لا يقتضي ذلك. الا اذا قال ما انا رأيت كل الناس مثلا يعني هذا
ممکن ان يقتضي - [00:26:49](#)

آ اذا يعني بل يقال ما رأيت او ما آ ما رأيت او ما رأيت انا احدا من الناس او ما ضربته او ما ضربته انا الا زيدان. لان المنفي في
الاول - [00:27:01](#)

الرؤية الواقعة على كل واحد من الناس وفي الثاني الضرب الواقع على كل واحد منهم سوى زيد. اذا هذا يقتضي ان يكون غيرك قد
ضرب كل واحد الى زين وهذا يعني بعيد - [00:27:11](#)
او مستحيل. وقد سبق ان ما يفيد التقديم ثبوته لغير المذكور هو ما نفي عن المذكور اذا هو نفي ان يكون قد ضرب كل واحد الا زيد.
فهذا يقتضي ان يكون غيره قد ضرب كل واحد الا زيت - [00:27:24](#)

هذا مفهوم هذه القاعدة لكن يعني قالوا هذه القاعدة غير مسلمة بكل اه موضع. والحقيقة يعني اه لا نسلم ذلك بان هذه العبارة تقتضي
الا ان يقول مثلا ما انا رأيت كل احد - [00:27:42](#)
ما انا رأيت كل احد هذا يقتضي نعم مفهومه ان يكون غيرك قد رأى كل احد سيكون الاول الان يعني يتابع المصنف على هذه الطريقة
التي قررها فيكون الاول مقتضيا لان انسانا غير المتكلم قد رأى كلا - [00:27:58](#)

ما انا رأيت والثاني مقتضيا ما انا ضربت الى زيدا يعني والثاني مقتضيا ان لان انسانا غير المتكلم قد ضرب من عدا زيد منهم وكلاهما
محال وهذا الذي ساقه ولخصه من هذه الامثلة ويعني ما لا يجوز فيها هو تلخيصه لكلام الشيخ عبدالقاهر هو في الاصل كما قلت لكم
يلخص هنا - [00:28:15](#)

مذهب الشيخ عبدالقاهر في التقديم والتأخير وعلل الشيخ عبدالقاهر والسكاكي امتناع الثاني اه يعني ما انا ضربت الا زيدان اه بان
نقض النفي بالا يقتضي ان يكون الضارب القائل له قد ضرب زيدا. لان الا نفي وما نفي. فمعنى الكلام ما نضربه الا زيدان يعني -
[00:28:39](#)

وضربت زيدا هذا معنى الكلام وايلاء الضمير حرفا نفي ايلاء الضمير حرفا نفي يقتضي الا يكون ضربه لانه يفيد التخصيص فذلك
تناقض وفيه نظر لان لا نسلم ان ايلاء الضمير يعني ايلاء الضمير حرفا نفي يقتضي ذلك. قال ما نسلم هذه القاعدة التي بنوا عليها هذا
التعليم - [00:28:58](#)

اه والحقيقة انه يعني اه التحقيق فيه انه يثبت في بعض السور يثبت في بعض الصور ولا يثبت في غيرها فان قيل الاستثناء الذي
فيه مفرغ يعني في قوله ما انا ضربت الا زيدا وذلك يقتضي الا يكون ضرب احدا من الناس - [00:29:23](#)
اه وذلك يستلزم الا يكون ضرب زيدا. ما انا ضربت الا زيدا. ذلك يقتضي الا يكون ضرب احدا من الناس. وذلك يستلزم الا يكون زيدان

يده كما قلت باستثناء مفرق بمعنى انه لم يذكر فيه المستثنى منهم - [00:29:40](#)

قلت ان لزم ذلك فليس للتقديم. يعني ايه؟ على فرض تسليم ذلك فليس هذا بسبب التقديم لجريانه في غير صور التقديم ايضا. يعني هذا على تسليمي به لا يدخل فيما نحن فيه من حديث التقديم. كقولنا ما ضربت الا زيدا. هذا ليس فيه - [00:29:57](#)

واقف فيه ايضا هذا كله ما مضى من مذهب الشيخ عبدالقاهر اذا ولي المسند اليه حرف النفي اذا ولي المسند اليه حرفا في مع الخبر الفعلي يفيد التخصيص قطعاً عند الشيخ عبدالقاهر - [00:30:17](#)

الان طبعاً سواء كان معرفاً او منكراً مظاهراً او مضمرًا في كل الصور طالما ان هناك او اذا جاء النفي لزم التخصيص مع الخبر الفعلي مع تقديم المسند اليه طبعاً. والا يعني ان لم يلي المسند اليه حرفاً نفي بان كان مثبتاً فان كان معرفة - [00:30:33](#)

الان ان لم يكن اه يعني الان في سورة الاثبات يميز ما بين المعرف والمنكر. والحقيقة ان الشيخ عبدالقاهر كما قلت في كل الصور يعني اذا الان في في سورة الاثبات - [00:30:53](#)

في كل الانواع او في كل آآ في كل تفاصيل المسبب سواء كان المسند اليه نكرة او معرفة وكان هذا المعرفة مثلاً اسماً ظاهراً او ضميراً وكذلك الخبر اذا كان مثبتاً او منفيًا في كل هذه الاقسام يرى ان هذا التقديم اما ان يكون للتقوى - [00:31:07](#)

عن التأكيد ومصطلح التقوى مصطلح سكاكي. لم يذكره الشيخ عبدالقاهر لكن عبر عن معناه للتمكين للتقرير للتأكيد المهم ان يكون للتخصيص هذا الامر عائد الى المقام قال فان كان معرفة يعني المسند اليه المقدم مع الاثبات - [00:31:27](#)

لقولك انا فعلت كما نرى المسند اليه معرفة وهذه معرفة جاءت ضميراً ولم يسبق بنفياً. وجاء خبره فعلياً. كان القصد الى الفاعل. فان كان معرفة كقولك انا فعلت كان القصد الى الفاعل وينقسم قسمين. احدهما ما يفيد تخصيصه بالمسند - [00:31:46](#)

اذا قلت اما ان يفيد التخصيص واما ان يفيد التقوى. هذا باختصار. قال احدهما ما يفيد تخصيصه بالمسند للرد على من زعم انفراده به او مشاركته فيه. اذا تماماً كما سيأتي في القصر. اما ان يكون اه اما ان يكون لقصر الافراد - [00:32:07](#)

اه او يكون لقصر القلب وما الى ذلك اذن اما ان يكون لقصر القلب او يكون لقصر الافراد. زعم انفراد غيره به وانت تقول له هو خاص بالمذكور. هذا قصر قلب او مشاركته في مشاركته فيه. فمن يرى ان فلانا قد شارك فلانا - [00:32:29](#)

في هذا العمل ستقول هو فعله بمعنى لم يشركه في ذلك احد. وهذا هو قصر الافراط. كقولك انا كتبت في معنى فلان هذا يقال في الرد على من زعم ان هذا الرجل المتكلم شاركه في هذا العام الاحد او ان هذا العمل قد قام به غيره - [00:32:48](#)

ولم ينسب اليه. فتقلب او تفرد وانا سعيت في حاجتك يعني في من زعم ان من سعى في حاجته رهط منهم هذا القائل فيريد ان يفرد نفسه ويخصص نفسه فيقول انا سعيد - [00:33:09](#)

يعني لا غيري ما ما اه شاركني في ذلك احد. او انا لا فلان الذي اعتقد انه من فعل ولذلك اذا اردت التأكيد قلت للزاعم في الوجه الاول انا كتبت في معنى فلان لا غيري. هنا تذكرون هذا مر بنا في الدرس - [00:33:24](#)

في توكيد التقرير. قضي زيادة التقرير. فالحقيقة او نعم لزيادة او زيادة التخصيص عفاؤها فهذا التقديم افاد التخصيص. ثم جاءت عبارة لا غيري للتأكيد هذا التخصيص. انا كتبت في معنى فلان - [00:33:45](#)

تفيد التخصيص. لكن لزيادة ذلك تقول لا غيري. ونحو ذلك في وفي وجه ونحو ذلك. يعني من العبارات التي تفيد التأكيد. وفي الوجه الثاني يعني تقول في وجهي الثاني انا كتبت في معنى فلان وحدي. اذا لا غيري هذا في قصر القلب تؤكد ووحدي في قصر الافراد

ايضا تؤكد - [00:34:03](#)

هذا القصر او هذا التخصيص ان قلت انا فعلت كذا وحدي في قوتي انا فعلته لغيري فلما اختص كل منهما بوجه من التأكيد دون وجهه قلت لان جدوى التأكيد لما كان - [00:34:24](#)

اماطة شبهة خالجت قلب السامع وكانت في الاول ان الفعل صدر من غيرك انا شرحت هذا الحقيقة وقلت احدهما يكون في وجه قصر القلب بمعنى ان الاخر اعتقد ان غيرك قد فعل ذلك. لا انت - [00:34:37](#)

وتقول لا انا لا غيري والثاني يكون في قصر الافراد وهو ان السامع اعتقد ان هذا العمل قد قام به نفر او رهط من من الناس وفيهم

انت تريد ان تفرد وتقول انا وحدي من فعل ذلك - [00:34:53](#)

ولم يشركني فيه احد. فبينهما اختلاف. وهذا يعني يزداد وضوحا ان شاء الله في باب القصر اذا وكانت في الاول ان الفعل صدر من غيرك وفي الثاني انه صدر منك بشركة الغير اكدت وامط الشبهة في الاول بقولك لا غيري والثاني بقولك - [00:35:11](#)
هذا واضح يعني في قصر يكون اكثر وضوحا ان شاء الله اه لانه محزه يعني استعمال وحدي هو المناسب لقصر الافراط. واستعمال لا غيري هو المناسب في قصر القلب ولو عكست احلت لا شك لانك تستعمل هذا في مكان هناك ومن البين في ذلك المثل يعني البين في ذلك من الوضع ومن الواضح - [00:35:30](#)

هذا المثل يعني قول العرب اتعلمني بضب انا حرجته هذا يضرب يعني من يخبرك بشيء انت اعلم به. يعني اتدني على ضب؟ والعرب كانت تصيد الضباب وتأكلها وكانت آآ تحرش الضباب. بمعنى - [00:35:57](#)

حركوها وتأتي لان الضب يصنع نفقا يدخل من مكان ولهذا شبه المنافق به. انه يدخل من جحر ويخرج من اخر والعرب كانت يعني تقدر من اين تنظر في المدخل ثم تقدر المخرج. وتحرسه بان تدخل اصبعها - [00:36:13](#)

افعى فيخرج. فتحريش الضباب معروف عندها العرب. فهذا يقوله الصائد لمن يدلّه على موضع ضب وهو من يعني حرشه فيقول اتعلمني بضب انا حرجته اذا انا لا غيري يعني وعليه قوله تعالى ومن اهل المدينة مرضوا على على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم -

[00:36:33](#)

اذا نحن نعلمهم اذا لا يعلمهم الا نحن واضح في هذا التخصيص واضح يقصد في هذه الامثلة. تخصيص واضح في هذه الامثلة. نحن لا تعلموهم نحن نعلمهم. لان علم الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. ولا يطلعوا على اسرارهم غيرنا - [00:36:58](#)

مسار افراد. يعني لمن يظن ان اه هذا الشيء يعرفه مع الله سبحانه وتعالى البشر فهذا ليس بصواب لا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. اذا هذا قصر الافراد وفي تعلم - [00:37:16](#)

انا حرجت اني ما نظن انه هو مع غيره. يعني يكون من قصر او يكون من قصر القلب لمن ظن ان غيره قد فعل ذلك اذا لا يعلمهم الا نحن ولا يطلعوا على اسرارهم غيرنا لابطانهم الكفر في دوايات قلوبهم - [00:37:31](#)

فاذا مثل اه طبعا هذا الكلام الذي ذكره على اه في على هذه الاية في معنى التخصيص فيه وكلام الزمخشري في الكشف الان فرغ من هذا النوع الاول وهو اه دلالة المسند اليه المقدم على التخصيص - [00:37:52](#)

مع الاسباب الان الشق الثاني كما قلنا المسند اليه المقدم اه معي اثبات مع الخبر الفعلي ومع الاثبات من دون نفي. اما ان نفي التخصيص واما ان نفي ماذا التقوي؟ الان سيأتي الى التقوي. قال الثاني يعني من انواع تقديم - [00:38:11](#)

للمسند اليه مع الاسباب. الثاني ما لا يفيد الا تقوي الحكم وتقرره في ذهن السامع وتمكنه. التوكيد. اي لا يفيد التخصيص نعم وهذا يعود الى المقام كقولك هو يعطي الجزيل هو يعطي الجزيل. تريد ان تؤكد ذلك. لا ان تقول هو يعطي وغيره لا يعطي الجزية. لا تريد

ان غيره لا يعطي - [00:38:29](#)

ولا ان تعرض بانسان ولكن تريد ان تقر في ذهن السامع وتحقق انه يفعل اعطاء الجزيل. وهذا الكلام طبعا كلام عبد القاهر في هذا ويلخص مذهبه في هذا الموطن ثم قالوا وسبب تقوي الان ما السبب في انه يفيد التقوي يفيد التأكيد يفيد التقرير وسبب تقويه هو

ان المبتدأ لكونه مبتدأ ان يستدعي - [00:38:51](#)

ان يسند اليه شيء نقول زيد وهذا يستدعي ان يسند اليه شيء. فاذا جاء بعده ما يصلح ان يستند اليه صرفه الى نفسه لنفسه بمعنى وقع هذا الاسناد. فينعقد بينهما حكم - [00:39:17](#)

سواء كان خاليا عن ضميره نحو زيد غلامك لانه اسم جامد او متضمنا له نحو انا عرفت يعني في اذا كان الخبر جملة فعلية او كان مشتقة وانت عرفت وهو عرفة او زيد عرفة. ثم اذا كان متضمنا لضميره صرفه ذلك الضمير اليه تانيا فيكتسي الحكم - [00:39:33](#)

لذلك قلنا خصوه بان يكون الخبر جملة فعلية. فيكون هذه هذا الخبر الفعلي يستند الى المبتدأ دي آ مرة في الاسناد ومرة اخرى من خلال الضمير الذي يعود اليه. فيستند اليه مرتين وفي هذا التقوية. ومن هنا قالوا التقوي - [00:39:53](#)

ومما يدل على ان التقديم يفيد التأكيد ان هذا الضرب الان سيأتي بادلة من كلام الشيخ عبدالقاهر نفسه ياتي بمقامات كثيرة يستعمل فيها هذا الاسلوب وهو المسند اليه مع الخبر الفعلي في حالة الاثبات ويفيد ماذا التقوي؟ ما يفيد - [00:40:15](#)

التخصيص. قال ومما يدل على ان الاستدلال بالكلام. الاستدلال بالذوق. الاستدلال بالامثلة ومما يدل على ان التقديم يفيد التأكيد ان هذا الضرب من الكلام يجيء اولا فيما سبق فيه انكار من منكر - [00:40:33](#)

يعني يكثر في هذا المقام او فيما سبق فيه انكار من منكر. فعادة المنكر يؤكد له لا يخصص نحو ان يقول الرجل ليس لي علم بالذي تقول فتقول انت تعلم - [00:40:51](#)

نحن في العامية نستعمل هذا انت تعلم انت في في نفسك تعلم ذلك. انت تعلم ان الامر على ما اقول الاسلوب نستعمله في عاميتنا ونريد التأكيد لان المنكر يحتاج الى ان يؤكد له - [00:41:04](#)

وعليه قوله تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون المراد هم يعلمون وغيرهم لا يعلمون. كيف؟ والله اعلم الله اعلم بهم لكن المراد وهم يعلمون يعني على وجه التأكيد والتقرير - [00:41:17](#)

يعلمون انهم يقولون على الله الكذب. لان الكاذب لا سيما في الدين لا يعترف بانهم كاذب. فيمتنع ان يعترف بالعلم بانه كاذب اذا فجاء التقرير والتأكيد يعني هو يوتر ذلك فجاء التأكيد بانهم يعلمون - [00:41:35](#)

انه في حقيقة الامر يعلمون وفيما لكنهم لا يقرون بذلك وفيما اعترض يعني يأتي هذا الاسلوب فيما سبق فيه انكار من منكر وهو يعني ايه موضع او مقام يحتاج الى التأكيد. وفيما اعترض فيه - [00:41:52](#)

كذلك مقام الشك هو مقام التأكيد. يحتاج فيه الى ان يؤكد بمؤكد ما قبل انكار يحتاج الى مؤكدين. نحو ان تقول للرجل كانك لا تعلم ما صنع فلان يقول انا اعلم - [00:42:08](#)

كانك لا تعلم ما صنع فلان على وجه الشك. فيقول انا اعلم مؤكدا فيقدم ليؤكد لا ليخصص. لا يقول انا اعلم بمعنى انني اعلم وغيري لا يعلم. لا كيف وانت تعلم انت المخاطب الذي تسأله تعلم. انت تشركه في ذلك - [00:42:21](#)

وهو يعرف هذا لكن يريد ان يؤكد لك بانه قد اعتراك شك فقلت كانك وفي تكذيب مدع كذلك يكون في هذا المقام وهذا المقام يحتاج الى تأكيد كقوله تعالى واذا جاءوكم قالوا امنا وقد دخل - [00:42:41](#)

بالكفر وهم قد خرجوا به وهم قد خرجوا. ليس التخصيص لان ليس المقصود هم هم دون غيرهم اه فان قولهم امنا دعوة منهم انهم لم يخرجوا بالكفر كما دخلوا اذا واذا جاؤوكم قالوا امنا - [00:42:59](#)

هم دخلوا بالكفر وزعموا انهم وزعموا الايمان قالوا امنا وحقيقة الامر انهم لم يؤمنوا في تكذبيهم يعني يحتاج في تكذبيهم الى التأكيد. وهم قد خرجوا به. بمعنى انهم دخلوا بالكفر وخرجوا بالكفر على وجه فيه - [00:43:18](#)

تأكيد ولذلك يعني بعض البلاغيين قالوا وجه التأكيد فيه انهم يعني انه اضيف الى الكفر آ او يعني خروجهم في اكثر تفاحشا من دخولهم به. لان فيه مجاهرة اه بخلاف دخولهم. يعني في دخولهم لم يكن ذلك يعني على وجه اكد من الجحود ومن الانكار. وانما - [00:43:40](#)

يعني حين خرجوا بالكفر انضم الى الكفر التكميلي انهم قالوا امنا الكفر ثم اضافوا اليه آ كذلك الكذب. فافتضى ذلك التأكيد ايضا من المقامات التي يقع فيها هذا كله كل هذه المقامات جاء بها المصنف من كلام عبدالقاهر استدلالا على ان هذا الاسلوب - [00:44:06](#)

ماذا يفيد يفيد التقوي المسند اليه المقدم في حالة الاثبات مع الخبر الفعلي في بعض المقامات في هذه المقامات يفيد التقوي. فقال الدليل على ذلك وروده في هذه المقامات وفيما يقتضي الدليل الا يكون. اذا يعني يقع فيما يقتضي الدليل الا يكون. كقوله تعالى والذين تدعون من دون الله لا يخلقون - [00:44:31](#)

شيئا وهم يخلقون. لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. فان مقتضى الدليل الا يكون ما يتخذها مخلوقا اذا كيف يعني والذين تدعون من دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. كيف - [00:44:56](#)

تعبدون ما يخلق وما لا يستطيع ان يخلق فهذا يحتاج الى تأكيد. يحتاج الى لدفع ما هم واقعون فيه من الضلال وفيما يستغرب

عادة الشيء الذي يستغرب اه اذا الانسان استغرب شيئا يعني صار كأنه في حكم من يشك فيه - [00:45:13](#) او يرتاب فيه فيؤكد له وفيما يستغرب كقولك الا تعجب من فلان يدعي العظيم وهو يعيا باليسير. فهذا مقام ايضا يحتاج الى تأكيد.

وفي الوعد ربما لان يعني عادة من تعده او تضمن له شيئا يحتاج الى ان تؤكد له لانه قد يشك - [00:45:35](#) لتنفيذ الوعد وفي تنفيذ الضمان كقولك للرجل انا اكفيك انا اقوم بهذا الامر. فقلوه يعني قولك انا اكفيك او انا اقوم بهذا الامر لا يعني ان غيري لا يقوم به - [00:45:57](#)

لا تريد هذا لا تريد انا وحدي. وانما تريد انك تقوم به على وجه التأكيد والتقرير لان من شأن من تعده وتضمن له ان يعترضه الشك في انجاز الوعد والوفاء بالضمان فهو احوج شئ الى التأكيد - [00:46:12](#)

وفي المدح والافتخار كذلك يستعمل هذا الاسلوب في المدح والافتخار لان من شأن المادح ان يمنع السامعين من الشك فيما يمدح به ويبعدهم عن الشبهة. لان من يمدح يعني يظن فيه المبالغة. يظن ان - [00:46:28](#)

يعني يأتي بما هو غير واقع او بما او يجعل غير الواقع واقعا وما الى ذلك هذا المقام يحوج المتكلم الى التأكيد ليزيل الشك وما يعتري السامع في ذلك. وكذلك المفتخر اذا في - [00:46:43](#)

المقامات المدح والافتخار كذلك المفتخر من يعني يذكر افتخر بشيء تقول لعله يبالغ لعله يزيد في الامر لعله كذا. فحين يؤكد لك بقرر ويثبت او هو يعني الى هذا الامر - [00:47:00](#)

اما المدح كقوي حماسي وهو المعذل ابن عبدالله الليسي هم يفرشون اللبد كل طمرة هم يفرشون اللبد يعني يجعلون اللب فراش لظهر كل فرس كريم. والتمر والاجر من اوصاف الخيل الكرام. هم يفرسون اللد كل طي مرة. اذا - [00:47:17](#)

اجعلونا نبدا فراشا لظهر الفرس الكريم. واجرد تتممة البيت ما اتمه مصنف جرى على طريقة شيخ ابو القاهر. الشيخ ابو القاهر مثل بهذه الامثلة هذا وما سيأتي بعده مثل يعني الجزء الذي فيه الشاهد - [00:47:39](#)

سباح يبذ المغالي. اذا ايضا ذكر اوصافا اخرى للخيل. هم يفرشون لا يريدهم لا غيرهم. وانما يريدون انهم يفعلون ذلك على وجه التأكيد وان ذلك يعني متقرر فيهم. وانه ثابت فالشاعر يريد ان يثبت ذلك بقرره في النفس لا ان يخصص ذلك - [00:47:56](#)

بهم يعني وقولي الحماسية وهي عمر الخسعية ترثي ابنيها. آآ هما يلبسان هما يلبسان المجد احسن لبسة مجد لباس يلبس هما يلبسان المجد احسن لبسة. تتممة البيت شحيان مسطاعا عليه كلاهما. اذا هما يكتسبان المجد ويستمتعان به غاية الاستمتاع. ولا يتركانه لاحد - [00:48:23](#)

ولاية كام ؟ الوصول اليه ما استطاع الى ذلك ما يفرطان بالمجد وما يلبسان المجدع. لا تريد انهما يفعلان ذلك دون غيرهم ودون غيرهما. وانما تريد تريد انهما يفعلان ذلك على وجه التحقيق والتقرير والتأكيد - [00:48:50](#)

وقول الحماس لاحظوا اكثر من الامثلة وهذه طريقة الشيخ عبد القاهر في الاكثار من الامثلة والشواهد واستخراج اللطائف منها واستعمالها في دعم الاصل او القاعدة او الشيء الذي يذهب اليه - [00:49:07](#)

وقوي الحماسي وهو الاخنس ابن شهاب التغلبي فهم يضربون الكبش. يضرب بيضه. يبرق بيضه. الكبش هنا رئيس القوم او حاميههم والاصمعي يقول قد يراد بالكبش ها هنا يعني المتقدمون في الجيش. وهم يضربون قائد القوم او من يتقدم في الجيش - [00:49:24](#)

وتتممة البيت ما تم على وجهه من الدماء سبائب والسبائب هي الطرائق آآ ويبرق بيضه البيضة هي الحديد التي تقي الرأس في المعركة فهم يضربون الكبشة. لا يريد انهم هم وحدهم من يفعل ذلك - [00:49:44](#)

المعركة وانما يريد ان وانهم يفعلون ذلك على وجه التقرير والتأكيد والتثبيت واما الافتخار كل هذا كان في المدح. لانه اما الافتخار فكقولوه ترفة. يعني ابن عبد البكري يقول نحن في المشتات - [00:50:01](#)

ندعو الجفلة في المشتات يعني في زمن الشتاء وفي زمن الشتاء يقل الطعام. لذلك يفتخر العرب بتقديم القراء والطعام وقت الشتاء لانه وقت القلة ووقت آآ ووقت آآ لا انه وقت - [00:50:16](#)

لا وقت الوفرة هو وقت قلة الطعام ووقت الجذب ونحو ذلك اذا نحن في المشتات ندعو الجفلة وآآ يقال دعوتهم الجفلة والاجفلة هو

ان تدعو الناس الى طعامك عامة. اذا - [00:50:36](#)

نحن في المشتات ندعو الجفلة يعني ندعو عامة الناس. لا ترى الادب يعني الداعية فينا اذا تسمى مأدبة والذي يدعو اليها الادب. لا ترى الاديب فينا ينتقر. تنمة البيت ما تهو المصنف لكن اتمه يعني تمام المعنى. لا ترى الاديب - [00:50:52](#)

اين ينتقر؟ ينتقر يعني يدعو بعضا دون بعض. اذا ندعو جميع الناس وهذا في الافتخار بكرمهم. نحن في المشتات ندعو الجفلة. لا يريد انهم وحدهم من يفعل ذلك لان غيرهم ايضا يدعو في الشتاء وهذه يعني صفة عامة في الاعراب. لكن يريد انهم يفعلون ذلك على وجه التأكيد والتقرير - [00:51:10](#)

ومما لا يستقيم فيه المعنى الا على ما جاء. اذا ومما لا يستقيم المعنى فيه الا على ما جاء عليه من بناء الفعل على الاسم قوله تعالى ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين - [00:51:31](#)

وقوله وقالوا اساطير الاولين اكتتبتها فهي تملى. لاحظوا كيف جاء المسند معرفا وجاء الخبر فعليا فهي تملأ عليه واصيلا. وقوله وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون المسند اليه معرفة وجاء مثبتا وجاء الخبر جملة فعلية - [00:51:47](#)

ويوزعوا الكف يعني يقول فهم يوزعون بمعنى يحبس اولهم على اخرهم كما ذكر المفسرون فانه لا يخفى على من له ذوق وحس يعني اساليب العرب انه لو جيء في ذلك بالفعل غير مبني على الاسم لوجد اللفظ قد نبى عن المعنى والمعنى قد زاد - [00:52:13](#) قال عن الحال التي ينبغي ان يكون عليها. اذا هذا الموضوع هو محزه كما قال. وهو موضعه. بمعنى ان يؤتى بالمسند اليه مقدما وان يجيء الخبر فعليا. وهذا الكلام لخصه من ايضا يعني عبارة الشيخ عبدالقاهر. وكذا اذا كان الفعل منفيا. يعني في هذه القاعدة -

[00:52:33](#)

في حديثنا هنا عن المسند المقدم مع الاسباب اه يفيد التقوي وتارة التخصيص اذا كان الخبر الفعلي مثبتا وكذلك اذا كان منفيا ومع السواق في هاظا يعني كلاهما يفيد التقوي احيانا والتخصيص احيانا بحسب المقام. وكذلك اذا كان الفعل منفيا كقولك انت لا تكذب -

[00:52:53](#)

فانه اشد لنفي الكذب عنه من قولك لا تكذب انت احيانا في العامية نستعملها انت لا تفعل انت لا تفعل ذلك. انت لا تفعل ذلك لا اريد انت بالذات يعني - [00:53:23](#)

دون غيرك وانما اريد التأكيد. وكذا من قولك لا تكذب انت يعني انت لا تكذب آآ اقوى في التوكيد من لا تكذب او لا تكذب انت. لانه لتأكيد المحكوم عليه للحكم - [00:53:36](#)

وعليه قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون. اذا هم لا يشركون. كما نرى جاء المسند اليه المقدم. معرفة جاء مع الاسباق ثم جاء خبره جملة فعلية لكنها جملة منفية - [00:53:49](#)

فانه يفيد من التأكيد في نفي الاشارك عنهم ما لا يفيدهم قومنا والذين لا يشركون. ولا قولنا والذين بربهم لا يشركون. وكذا قوله تعالى يعني وعليه لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون. يعني هذا ايضا مثال على ما جاء فيه المسند اليه مقدا - [00:54:05](#)

مثبتا وجاءت الجملة الخبرية فعلية منفية وقوله فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون. ايضا مثل المثال الذي قبله. وقوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون - [00:54:24](#)

كما نرى كل هذه امسية على ما جاء فيه المسند اليه مقدا اه مم في جملة مثبتة وجاء الخبر فعليا منفيا. ففي كل هذه الامثلة كما قلنا يفيد التأكيد يفيد التقرير - [00:54:43](#)

تقوية وفي مواضع اخرى ومقامات اخرى يفيد التخصيص. هذا كله اذا بني الفعل على معرف اذن هذا كله اذا كان مبني على معرف فاذا بني على منكر افاد ذلك تخصيص الجنس او الواحد بالفعل. يعني اذا جاء المسند اليه مقدا وجاء نكرة - [00:54:57](#)

اذا كقولك رجل جاءني اي لا امرأة ولا رجلا انا كلمة رجل تحتل كما قلنا الافراد وتحتل الجنسية. فاذا جاءني رجل يعني الى امرأة يعني رجل يعني لا رجلا. وذلك لان اصل النكرة ان تكون لواحد من الجنس. فيقع القصد بها تارة الى الجنس فقط - [00:55:20](#)

يعني رجل لا امرأة كما اذا كان المخاطب بهذا الكلام قد عرف انه ان قد اتاك ات ولم يدري جنسه. ورجل هو او امرأة فتقول رجل

شائن. يعني لا امرأة - 00:55:39

او اعتقد انه امرأة مثلا فتقلب يعني اما انه هو لم يدري هل هو رجل او امرأة تفرد له يعني آآ او تعين له او انه اعتقد انه امرأة فتقلب تقول رجل وتارة الى الوحدة فقط - 00:55:51

بمعنى رجل جائني يعني لا رجلا فكم اذا عرف ان قد اتاك من هو من جنس الرجال ولم يدري ارجل هو ام رجلا فتفردهما او اعتقد انه رجلا اعتقد انه رجلا فتقلب عليه هذا الاعتقاد - 00:56:07

الآن انتهى من عرض مذهب الشيخ عبدالقاهر وكما قلنا الشيخ عبد القاهر ميز بين صورتين. بينما آآ ما يكون فيه المسند اليه مقدما. طبعاً والخبر الفعلي هذا ثابت دائماً. مع النفي مع - 00:56:25

يفيد التخصيص من غير ما فيه ايمان يفيد التخصيص واما ان يفيد التقويم يعني ثلاث كلمات ملخص مذهبه الان سيعرض مذهب السكاكين في تقديم المسند اليه. قال واشترط السكاكين في افادة التقديم - 00:56:39

امرین. اذا لاحظت لكم في البداية مذهب السكاكين واعيده بايجاز. السكاكين ميز ما بين البناء على المنكر يعني اذا كان وصل اليه مقدم منكرا او كان معرفا اذا كان منكرا قال يفيد التخصيص ما لم يمنع من ذلك معنى - 00:56:57

اذا كان معرفا فان كان هذا المعرف اسما ظاهرا افاد التقوي فحسبه وان كان ضميرا فان قدر انه كان مؤخرا ثم قدم افاد التخصيص. اذا لم يقدر افاد التقوي قد واشترط السكاكين في افادة التقديم لاختصاص امرين - 00:57:12

احدهما ان يجوز تقدير كونه في الاصل مؤخرا بان يكون فاعلا في المعنى فقط. هذا حديثه عن آآ المبني على المعرف مبني على اذا بان يكون فاعلا في المعنى فقط كقولك انا قمت - 00:57:31

فانه يجوز ان تقدر اصله قمت انا. لذلك هو قال ما كان معرفة اذا كان مستندي معرفة اذا كان اسما ظاهرا يفيد التقوي اذا كان ضميرا يفيد التخصيص بشرط ان يقدر مؤخرا انه كان مؤخرا ثم قدم. كما انا قمت يعني اصل الكلام قمت انا ثم قدمت. اذا كان هذا التقدير موجودا - 00:57:47

ويعني قدر ذلك فيه افاد التخصيص قال فانه يجوز ان تقدر اصله. قمت انا على ان انا تأكيد للفاعل الذي هو التاء في قمت فقدم انا وجعل مبتدأ ثانيهما ان يقدر كونهم كذلك. يعني اولا ان يجوز تقديمه - 00:58:11

في بعض الصور ما يجوز التقديم وسيذكر شيئا من ذلك ان يقدر ذلك اي في ذهن السامع ان هذا الضمير كان مؤخرا ثم قدم فهو لم يقدم الا لعلتي التخصيص. ان يقدر كونه كذلك. فاذا انتفى الثاني دون الاول يعني انتفى - 00:58:29

ان يقدر كذلك كالمثال المذكور المذكور اذا اجري على الظاهر يعني اه لا على الضمير اذا قلت مثلا زيد جاءني وهو ان يقدر الكلام من الاصل مبنيا على المبتدأ والخبر يعني في الاصل هو هكذا جاء من دون يعني هذا المبتدأ وهذا خبر من دون ان يكون ان نقول انه كان فاعلا في - 00:58:51

ثم قدم الى يعني مكان المبتدأ اذا لم يقدر كذلك وهو ان يقدر الكلام من الاصل مبنيا على المبتدأ والخبر ولن يقدر تقديم وتأخير الاول بمعنى انه لا يجوز التقديم بان يكون المبتدأ اسما ظاهرا - 00:59:11

يعني زيد اه مسلا اه زيد قام على سبيل المثال. فهذا ما يجوز ان تقول اصلها. قام زيت. لانه هذا فاعل والفاعل ما يجوز ان مقدم اه اذا او انتفى الاول بان يكون المبتدأ اسما ظاهرا فانه لا يفيد الى تقوي الحكم. لذلك قلت لكم مذهب السكاكين في المسند اليه المقدس - 00:59:29

المعرف اذا كان اسما ظاهرا لا يفيد الا التقوي ما يفيد التخصيص اما اذا كان ضميرا يفيد التخصيص بالشرطين المذكورين. اذا لم يتحقق واحد منهما او لم يتحققا افاد ماذا؟ افاد - 00:59:50

التقوي. اما المنكر فهو يفيد التخصيص اذا لم يمنع من التخصيص مانع واستثنى المنكر كما في نحو رجل جاءني. اذا المنكر هو عنده صورة منفصلة كما ذكرت. لان قدر اصله جاءني رجل لا على ان رجل - 01:00:04

فاعل جاءني قال المنكر لم يعني يذهب فيه مذهبه في المعرف قال هذا تقديره لا يقدر على انه كان فاعلا ثم بل على انه بدل من

الفاعل الذي هو الضمير المستتر في جهنم. قال جاءني - [01:00:22](#)

فيه فاعل وهو ضمير مستتر ورجل بدال مقدمنا هذا البدن طبعاً بعد قليل سيعترض المصنف عليه يقول انت لم تجوز تقديم الخبر تقديم الفاعل لانه اسم ظاهر فمنعت التخصيص مع الاسم الظاهر - [01:00:41](#)

فهل تقديم البدل اولي؟ لا. هما مشتركان في ذلك. كما انه لا يجوز تقديم الفاعل. كذلك لا يجوز تقديم البدل. ويعني الشرح قالوا هذا من والاعتراضات من اقوى اعتراضات او من الاعتراضات القوية للقزوين على السكاكة - [01:01:01](#)

انت ايها السكاكي اه قلت في الاسم الظاهر المعرف انه ما يقدم وهو فاعل. لكن في المنكر ذهب اولاً فيعني هذا لماذا اه لماذا

اشتراطت هذا الشرط في المنكر؟ وقلت انه بدل وان البدل يجوز. وهناك لا يجوز فهذا تحكم. تحكم ظاهر - [01:01:17](#)

اذا قال لا على ان اه لا على ان رجل فاعل جاءني بل على انه بدن من الفاعل الذي هو الضمير المستتر في جاءني. كما قيل في قوله

تعالى نجوى الذين ظلموا. اذا واسروا نجوى الذين ظلموه في احد الوجوه الذين ظلموا بدل من اه الواو التي هي - [01:01:39](#)

يعني ان الذين ظلموا التقدير بدوا من الواو في اسروه وفيه وجوه اخرى يعني يمكن ان يرجع اليها اه في كتب اه التوجيه او في كتب اعراض القرآن ان يقدر ان كذلك خبر المبتدأ محذوف مبتدأ خبره محذوف الى اخره من الوجوه. لكن من الوجوه المشهورة هو

وجه البدن. فقال السكاك - [01:01:59](#)

كما قدروا البدل من الفاعل هنا انا اقدر البدل من الفاعل في رجل جائني واقدم البدن اذا بدل من الواو في اسر ففي اسر وفرق وفرق

بينه وبين المعرف او فرق السكاكي بينه وبين المعرف بانه لو لم يقدر - [01:02:19](#)

ذلك فيه انتفى تخصصه اذا لو لم نقدر ذلك في ما كنا نستطيع اه ما كنا نستطيع ان نبتدأ به اذ لا سبب لتخصصه سواه. اذا نحن

قدمناه وفيه هذا المعنى. فيه معنى البدنية فيه معنى التخصيص. قد قدر فيه البلاد ليكون فيه معنى التخصيص - [01:02:36](#)

وهذا التخصيص هو المسوغ للابتداء به وهو نكرة اذا ولو انتفى تخصصه لم يقع مبتدأ لانه لا يجوز الابتداء بنكرة الا اذا كان ذاكرة

مختصة او فيها شيء من التخصيص بخلاف معرف قال معرف لم نحتج فيه الى هذا التقدير لانه يجوز الابتداء به. اما المنكر فقد -

[01:02:56](#)

فيه ذلك ليجوز الابتداء به. لوجود شرط الابتداء فيه وهو التعريف هذه مسألة من المسائل الدقيقة السكاكي والتي يعني تعرض لها

بالمناقشة المفصلة الامام القزويني كما نرى. ثم قال يعني السكاكي وشرطه الا يمنع من التخصيص مانع - [01:03:16](#)

صرتوا ماذا؟ شرط افادة المسند المقدم المنكر. اذا النكرة قلنا المسند اليه اذا كان نكرة اه وهو مقدم طبعاً المسند اليه المقدم اذا كان

نكرة عند السكاكين يفيد التخصيص وقدر فيه هذا انه قال هو بدل وقدرنا فيه البدل ليكون فيه - [01:03:34](#)

تخصيص ليجوز الابتداء به وهو يفيد التخصيص عنده بشرط الا يمنع من التخصيص معنا شرطه الا يمنع من التخصيص مانعاً كقولنا

رجل جائني. اي لامرأة. اذا شرطه الا يمنع من التخصيص مانع. آآ كما - [01:03:56](#)

اعقاب رجل كقومنا رجل جاءني اي لا امرأة او لا رجلاً دون قولهم شر احزاناً اذا في هذا قال منع منع من التخصيص مانع في قول

العرب شر اه الرذانا به - [01:04:13](#)

اما على التقدير الاول ما هو التقدير الاول؟ يعني تقدير الجنس ما قال لا امرأة او لا رجلاً لا امرأة على تقدير الجنس ولا رجلاً على

تقدير العدد. او للافراد يعني - [01:04:27](#)

اذا اما على التقدير الاول يعني تخصيص الجنس فالامتناع ان يقال يعني في هذا المثال في قول العرب. شارون هرا ذاناب يمتنع ان

نقول شر لا شران ويمتنع ان نقول شر لا خير - [01:04:38](#)

يعني على الجنسية وعلى الافراد او العدية قال فالامتناع ان يراد المهر شر لا خير لماذا يمتنع؟ قال لان المهر لا يكون الا شراً. لا يكون

خيراً. فليس هناك هذا التقدير. يعني ما يخطر في البال. حين نقول جاء رجلاً هناك احتمال للمرأة - [01:04:50](#)

ان يكون الجائي امرأة فينشى ذلك. لكن هنا حين نقول شرنا هردنا قال المهر ما يكون خيراً في الاصل والحقيقة انا يعني الشيخ

عبدالقاهر جوز ذلك. قال يجوز فيه يعني هذا التقدير. يجوز ان نقول المهر شر لا خير - [01:05:10](#)

واما على الثاني يعني آآ تخصيص العدد فلكونه نابيا عن مظاني استعماله. ما احد يقول المهر مسلا واذ قد صرح الائمة بتخصيصه الان. قال انا لا اقدر ذلك فيه واقول التخصيص يمنع منه مانع. لكن آآ لما كان العلماء قد - [01:05:30](#)

يعني قالوا بتخصيصه وقالوا هذا يعني هذا هذه النكرة ابتي بها ابتي بها حيث تأولوه كيف تأولوه حتى اجازوا الابتداء بها قالوا يعني تأولوه ما اغر ذا ناب الا شر فالوجه تفضيح شأن الشر بتكبيره كما سبق. مر بنا في التنكيل - [01:05:52](#)

ان السكاكية ذهب الى ان التنكير في شر التفخيم والتعظيم. لماذا قال ليخصص النكرة فيجوز الابتداء بها. وعند يعني ائمة النحاة قدروه المعنى فيه ما اغر ذناب هل هذا كلامه - [01:06:12](#)

يعني كلام السكاكي في التقديم لتقديم المسند اليه وهو مخالف لما ذكره الشيخ عبدالقاهر لا شك. وانا شرحت لكم في البداية واعدت اشرحها ذلك ان مذهب السكاكي في تقديم المسند اليه - [01:06:33](#)

مع الخبر الفعلي يختلف عن مذهب الشيخ عبد القاهر ويقرر ذلك الان القزويني رحمه الله. قال لان ظاهر كلام الشيخ فيما يلي حرف القطع بانه يفيد التخصيص. قلت لكم مذهب الشيخ عبدالقاهر في تقديم المسند مع الخبر الفعلي اذا كان مع النفي يفيد التخصيص قطعا - [01:06:46](#)

السكاكين لم يصرح بذلك. مضمرًا كان او مظهرًا مضمرًا كان او مظهرًا. والسكاكي لم يفرق آآ بين ما كان مسبقًا بنفي او غير ذلك. وانما فرق بين المنكر والمعرض والمعرف عنده اذا كان مظهرًا ما يفيد الا التقويم ما يفيد التخصيص. يخالف الشيخ في هذا مثلًا -

[01:07:04](#)

وكذلك المضمر اذا كان مضمرًا المعرف يفيد التخصيص بشروط معرفة كان او منكرًا من غير شرط لكنه لم يمثل الا بالمضمر لم يمثل بالمظهر الشيخ عبدالقاهر. وكلام السكاكين صريح في انه لا يفيد الا اذا كان مضمرًا او منكرًا. الا اذا كان مضمرًا اذا كان مظهر قال ما يفيد الى التقوي - [01:07:25](#)

ويفيد كذلك التخصيص اذا كان منكرًا بشرط تقديم التأخير في الاصل كما ذكرنا فنحو ما زيد قام ما زيد. هنا قدم المسند اليه. الخبر فعلي جاء معه النفي والمسند اليه معرفة وهو - [01:07:48](#)

اسم ظاهر يفيد التخصيص على اطلاق كلام الشيخ لانه مسبق بنفي. كل مسبق بنفي عند الشيخ يفيد التخصيص قطعا ولا يفيد على قول السكاكين لان المعرفة هنا جاءت اسمها ظاهرًا فما يفيد الى التقوي على مذهب الشيخ. لاحظوا هنا على النقيض في هذه الصورة - [01:08:05](#)

ولا يفيد على قول السكاكي ونحو ما انا قمت هنا جاء مضمرًا يفيد على قول الشيخ مطلقًا بانه مسبق بما فيه وعلى قول

السكاكين بشرط ان يقدر ان يجوز تقدير التأخير فيه وان يقدر انه كان مؤخرًا فقدمت - [01:08:20](#)

كما سبق وظاهر كلام الشيخ ان المعرف اذا لم يقع بعد النفي وخبره مثبت او منفي قد يفيد الاختصاص مضمرًا كان او مبهرًا. لكنه لم وكلام السكاكين صريح في انه لا يفيد الا في المضمر. فنحو زيد قام قد يفيد الاختصاص على اطلاق قول الشيخ زيد - [01:08:38](#)

قام يحتمل الاختصاص على آآ كلام الشيخ ويحتمل ماذا؟ يحتمل التقوي ولا يفيد عند السكاك لماذا؟ لانه اسم اذا اعود الان ايضا فالخص مذهب الرجلين وقد عرضه المصنف يعني بتفصيله وادلته. اذا مذهب السكاكين - [01:08:58](#)

السكاكي فرق بين صورتين بين المنكر والمعرفة قال في المنكر اه المسند اليه المقدم المنكر يفيد التخصيص ما لم يمنع من ذلك مانع كما في شر لها الرذانا الان المعرف - [01:09:19](#)

هذا المعرف فرق بين صورتين. اما ان يكون اسما ظاهرًا فهذا لا يفيد الا التقوي. تقديمه واذا كان مضمرًا يعني المسند اليه المقدم اذا كان مضمرًا يفيد التخصيص بشروط ان يجوز تقديمه وان يقدر مقدمًا - [01:09:35](#)

انتهى مذهب السكاكين. الان مذهب الشيخ عبدالقاهر ميز بين صورتين يتميز بين صورة النفي اه تقديم المسند اليه المنفي يفيد التخصيص قطعا الان المثبت تقديم المسند اليه. المسبت طبعًا مع الخبر الفعلي في كل الصور - [01:09:51](#)

اه سواء كان اه المسند اليه نكرة او معرفة وهذه معرفة اذا كانت ضميرًا واسما ظاهرًا سواء كان الخبر الفعلي اه مثبتًا او منفيًا كل

هذه الاقسام تعود الى اه الى وجهين. اما ان تفيد التقوي واما ان تفيد التخصيص - [01:10:09](#)

بحسب المقام هذا هو ملخص كلام او ملخص مذهب الشيخ. الان سيورد القزويني بعض الاعتراضات على مذهب السكاكي قال ثم فيما احتج به لما ذهب اليه بنظر يعني السكاكين الفاعل وتأكيده سواء في امتناع التقديم ما دام الفاعل فاعل والتأكيد تأكيدا. ما قال

نقدر ذلك ثم يعني نقدمه فتجوز تقديم - [01:10:29](#)

بالتأكيد دون الفاعل تحكم ظاهر. جاءني رجل فيقول هذا بدن ثم يقدمه. فقال يعني هذا تحكم. لماذا تجاوزت تقديم التوكيد ولم

تقدم اه ولم تجوز تقديم الفاعل فهذا تحكم. وقلنا هذا الاعتراض قالوا من الاعتراضات القوية - [01:10:54](#)

على السكاكة ثم لا نسلم انتفاء التخصيص لصورة المنكر لولا تقدير انه كان في الاصل مؤخرا فقدم لجواز حصول التخصيص فيهما بالتهويل كما ذكر وغير التهويل اذن لا نسلم ان اه انتفاء التخصيص اه في سورة المنكر يعني في رجل جاءني على سبيل المثال اه لا

يكون لولا تقدير اه - [01:11:14](#)

لانه في الاصل كان مؤخرا ثم قدم لانه التخصيص قد يقع بغير التقديم قد يقع بالتهويل كما يعني اتفق لغيره. ثم لا نسلم ايضا من

اعتراضات على السكاك. اذا نسلم ان يراد المهر شر لا خير. قال الشيخ عبدالقاهر - [01:11:40](#)

اه عفا لا ثم لا نسلم امتناع ان يراد آ المهر شر لا خير. قالوا وما يجوز ان نقول المهر شر لا خير. وكذلك لم يستعمل المهر شارون مثلا

آ شر آ شر لا شران - [01:11:57](#)

قال الشيخ عبدالقاهر انما قدم شرا لان المراد ان يعدم ان الذي احر ذا نابل من جنس الشر لا من جنس الخير. وقلت لكم قبل قليل ان

الشيخ اجازه ومنعه السكاكين - [01:12:10](#)

اه اذا ان الذي اهر ذنابل هو من جنس الشرذة من جنس الخير فجرى مجرى ان تقول رجل جائني. تريد انه رجل امرأة. اذا صار شر نهر

زنا هو يعني بمنزلة رجل جاعني. فاذا هذا القيد الذي وضعه السكاكي وهو ان المنكر يفيد التخصيص ما لم يمنع - [01:12:24](#)

منهما نعم لا يصلح. في المثال الذي اورده يريد انه رجل لا امرأة وقول العلماء انه انما صلح لانه بمعنى ما اهر ذنابل اذا شر بيان لذلك

انه يفيد بغير ما ذكره السكاكي. وهذا صريح في خلاف ما ذكره. يعني ذكر السكاكين. ثم قال يعني السكاكي ويقرب من - [01:12:44](#)

هو عرفة باعتبار تقوي الحكم زيد عارف. اذا السكاكي جعل ما المسند اليه المقدم اذا جاء خبره اه مشتقا قريبا من الخبر الفعلي وهذا

يعيدنا الى اعتراض القزويني على السكاك في فهم خفوف. قال هذا ليس من مواقع التخصيص - [01:13:05](#)

وحديثنا نحن عن الخبر الفعلي لكن السكاكي يضيف اليه ما جاء مشتقا لانه يفهم من كلامه انه يجعله قريبا منه في هذه الفائدة. وانما

قلت يقرب دون ان اقول نظيره لانه لما لم يتفاوت في التكلم والخطاب - [01:13:31](#)

والغيبية في انا عارف وانت عارف وهو عارف. يعني في تحمل الضمير اشبه الخالي عن الضمير لأنك في الفعل تقول انا عرفت وانت

عرفت وهو عرف اما هنا ما تغير فكأنه لا يتحمل الضمير وان كان يتحملة مضمرا - [01:13:49](#)

يشبه الخالي عن الضمير. يشبه الاسم الجامد ولذلك لم يحكم على عارف بانه جملة ولا عمل معاملتها في بناء ومفرد لا شك. حيث

اعرب في نحو رجل عارف ورجلا عارفا ورجلا عارفا بمعنى تجري عليه علامات الاعراب والجملة لا تجري عليه - [01:14:06](#)

واتبعه في حكم الافراد نحو زيد عارف ابوه. كذلك تجعله يعني يفرض ويسنى ويجمع والجملة لا تفرض ولا تسنى ولا يعني اتبع هي

تدل على يعني الجملة تدل على ذلك بلفظها - [01:14:24](#)

يعني فهي ليست بنكرة وليست بمعرفة وليست بمفرد وليست بجماعة. ما يعني ما تجري على الجملة احكام المفرد هذا ما يريد به وهذا

ما يقوله النوحات. يعني اتبع عارف عرف في الافراد اذا اسند الى الظاهر مفردا كان او او مسنا او مجموعة. فاذا - [01:14:42](#)

ويقرب من الجملة وليس بجملة ثم قال ومما يفيد التخصيص ما يحكيه على كلمته عن قول عن قوم شعيب عليه السلام وما انت

علينا بعزيز. بعزيز هناك ماء ما انت - [01:15:00](#)

يا عزيز فجاء الخبر لم يأتي الخبر جملة فعلية وانما جاء مشتقا العزيز علينا يا شعيب رهطك لا انت. يعني افاد التخصيص. فالسكاك

الحقيقة يفهم من بعض انسلته انه يرى ان آ مجيء - [01:15:15](#)

المسند اليه مقدما. والخبر مشتقا يفيد التخصيص في بعض المواضع. وهذا كما قلت وافقه عليه كثير من البلاغ. فاعتراض القزويني عليه في اه المثال فهم خفوف اه ليس بدقيق او لا يسلم. دعونا نقول لا يسلم - [01:15:32](#)

العزيب علينا يا شعيب رهطك لا انت لكونهم من اهل ديننا. ولذلك قال اذا هم الاعزة لا انت اذا فخصه بانه ليس بعزيب. اما رهطه فهم اعزة عليهم لانه لانهم من دينهم. ولذلك قال عليه السلام في جوابهم - [01:15:48](#)

اعز عليكم من الله اي من نبي الله. ارهت اعز عليكم بنبي الله ولو كان معناه ما عززت علينا لم يكن مطابقا. بمعنى لو لم نقدر فيه التخصيص ما يعني كان المعنى صحيحا في هذا المقام. وفيه نظر يعني في استدلال السكاكي لان قوله وما انت علينا بعزيب - [01:16:07](#)

من القوم من بابي انا عارفهم لا من بابي انا عرفته. يعني هو مفرد ليس من الجملة والتمسك بالجواب ليس بشيء. يعني اه ما بالعبارة التي جاءت في المقام. جواز ان يكون يعني هذا التأويل هذا الاستدلال الذي استدل - [01:16:27](#)

سكاكين من الجواب عرفتي اعز وعليكم من الله. اه استدل بسكاكي على التفسير الذي اورده. لكن يمكن ان يفسر بطريقة اخرى يخرج من الاستدلال بمعنى انه قد طرقه لاحتمال هذا الدليل - [01:16:43](#)

يعني بطل به الاستدلال. بجوازه ان يكون عليه السلام فهم كون رهطه اعزة عليهم من قولهم ولولا كرهتك لرجمك لا يكون يعني وما انت علينا بعزيب. لا لا يجب ان نقول انه ينبغي ان يفيد التخصيص. فيسقط ما يستدل به السكاكين هذا ما يريد - [01:16:56](#)

قال الزمخشري دل ايلاء ضميره حرف النفي على ان الكلام في الفاعل لا الفعل لا في الفعل كانه قيل وما انت علينا بعزيب بل كرهتك هم الاعزة علينا. وفيه نظر - [01:17:18](#)

لان لا نسلم ان ايلاء الضمير يعني استدلال الزمخشري ايضا الزمخشري يعني آآ يفهم من كلامه انه يريد انه يفيد التخصيص وقال ايضا فيه نظر ما اسدد به الزمخشري لان لا نسلم ان ايلاء الضمير حرفا نفي. اذا لم يكن الخبر فعليا يفيد الحصر - [01:17:33](#)

الحقيقة ان الائمة ردوا ذلك على قالوا الذوق شاهد على انه يفيد. على انه يفيد في مواضعه وذكرنا هذا قلنا يفيد في مواضع ولا يفيد في مواضع اخرى لان هذه - [01:17:53](#)

القاعدة اعترض عليها القزويني يعني ايضا اه في كلام سابق مر بنا في هذا الدرس قيل الكلام واقع فيه وفي رهطه وانهم الاعزة عليهم دونه. فكيف صح قوله؟ ارهطي اعز عليكم - [01:18:03](#)

من الله. وهذا السؤال اورده صاحب الكشاف اذا فان قيل الكلام واقع فيه وفي رهطه. وانهم العزة عليهم دونه. فكيف صح قولهم ارهطي؟ قوله ارهطي اعز عليكم من الله هم شملوهم جميعا فكيف صح هذا السؤال؟ قلنا قال السكاكين معناه من نبي الله -

[01:18:20](#)

اذا لا من الله من نبي الله فهو على حذف المضاف. يعني على هذا التقدير يصح السؤال. ولذلك ذكره القزويني قبل قليل في التفسير واجود منه يعني من هذا التقدير ما قال الزمخشري وهو ان تهاونهم به وهو نبي الله تهاون بالله. اذا لا داعي لهذا - [01:18:40](#)

التقدير هم عرفت اعز عليكم من الله؟ نعم يعني تهاونهم بنبي الله يدل على انهم تهاونوا بالله تعالى فحين عز عليهم رهطه دونه كان رهطه اعز عليهم من الله الا ترى الى قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله؟ هذه طريقة ايضا لتخريج الكلام. ويجوز ان يقال لا

شك ان همزة الاستفهام - [01:19:00](#)

هنا ليست على بابها. ارأتي اعز عليكم بل هي للانكار للتوبيخ. يعني انكار التوبيخ. فيكون معنى قوله وسيمر بنا في الاستفهام اه يعني انواع الانكار الانكار ياتي للتوبيخ ويأتي لغيره - [01:19:24](#)

سيكون معنى قوله ارهت اعز عليكم من الله انكار ان يكون مانعهم من رجمه رهطه. لانتسابه اليهم دون الله تعال مع انتسابه اليهم ايضا. اي ربط اعز عليكم من الله حتى كان امتناعكم من رجمي بسبب انتسابي اليهم بانهم رهطين - [01:19:40](#)

لم يكن بسبب انتسابي الى الله الى الله تعالى باني رسوله والله اعلم. اذا هذا وجه ايضا اخر لانه آآ يعني انكر عليهم ووبخهم بان يكون آآ بان يكون مانعهم من رجمه ان ينتسب الى رفض - [01:20:00](#)

ولم يمنعهم من رجمه ان يكون منتسبا الى الله تعالى وهذا عجيب ويعني يوبخ عليه فاعله آآ يعني يكون هذا وجه وهذا الوجه ذكره
البيضاوي في تفسيره. ويعني آآ اورده المصنف ليقول ان هناك وجوها في تفسير الاية - 01:20:20
آآ بالاعتماد عليها يمكن ان نخرج عن عن تقدير التخصيص. وكأن القزويني يريد ان يقول ان يعني التقديم المستدير مع غير الخبر
الفعلي لا يمكن ان يعني يسلم للسكاكين فيه انه قد يجري مجرى اه الخبر - 01:20:40
يجري مجراه مع الخبر الفعلي. اه هذا نهاية ما اردناه في هذا الدرس. يبقى في التقديم شيء يتعلق بتقديم مثل وغير وكل فيها
تفاصيل كثيرة نجيبها للدرس القادم. والحمد لله رب العالمين - 01:21:01
- 01:21:17 -